قيامه من نومه يستيقظ في نفسه ما دُفن فيها من همّ المسلمين، والهمّ طبعا لا ينفك عن حبهم وإجلالهم وقضاء حاجاتهم، وما إلى ذلك فهذا الاهتمام الباطني واجب عيني على كل نفس مسلمة دائماً، من غير فرق بين أن يوجد هناك من يهتم به أو من يقوم، بإصلاح أمورهم أو لايوجد، فان إحساس المسؤولية أمام الأُمة الإسلامية والمسلمين جميعاً كإحساس المسؤولية أمام الله تعالى، فكما أن الإسلام لا يسمح لمسلم الغفلة عن مسؤوليته امام الخالق بحال، فانه لا يسمح له التغافل عن أمور المسلمين بحال من الأحوال، اللهم الا في حال نومه وغيابه عن نفسه، فهذا هو المفهوم من الحديث استوفينا الدقة والتدّبر فيه. وأما اصلاح أمور المسلمين المعبّر عنه بـ(التكافل الاجتماعي في الإسلام) فهو واجب كفائي إذا قام به من يكفيهم ويكفلهم سقط التكليف عن الآخرين، فالنتيجة التي انتهينا اليها هي أن الاهتمام بأمور المسلمين واجب عيني لا يجوز التخلي عنه للمسلم في وقت من الأوقات وأما التصدي للإصلاح وحلّ المشاكل ودفع النوازل عن المسلمين فهو واجب كفائي يدور مدار وجود من به الكفاية وعدمه. ثانياً: الاهتمام بأمور المسلمين وإصلاح شؤونهم يستتبعان قبل كل شيء وجوب تحصيل المعلومات الصحيحة عن أوضاع